سيدة الليل

رقية شابة في مقتبل العمر، ذات بشرة وردية، عيون وشعر أسودين سواد الليل، قدها مليح، وقلبها بريء...لامست حينها أنه من الصعب جدا وقد جاءت إلى الدنيا نتيجة خطيئة أن تتابع الحياة بشرف، فقررت أن تعيش بنفس الخطأ الذي اقترفته والدتها، فقط أمها كانت عاشقة وهي ستكون فعلا بائعة هوى. أصبحت تشتغل في الفندق، ولكنها لم تطل البقاء فيه بعدما جاءتها دعوة للاشتغال بإحدى الحانات الليلية في البيضاء، راقصة تعرض جسدها وجليسة تدخل البهجة لقلب مجالسها فتجعل من جسدها آلة تعزف موسيقى تدخل المتعرض لسماعها لحالة من الفقدان والضياع بين قسمات هضابها الطافحة بالفتنة والحياة، الحقيقة أن رقية كانت بطريقة أو بأخرى تنتقم من جسدها ومن كل امرأة سمحت لرجل بالاقتراب من جسدها، والعبث بها، كانت تحب الانتقام. وتستلذ بفعل التعذيب الذي تقدم عليه.

استغربت و للاعيشة تحكي كيف استطاعت أن تقبل رقية وهي تحترف الفحش في منزلها، لكنها فعلا محقة فلا يجب نبذها من المجتمع بصفة كاملة كما تم نبذ والدتها من تيفلت وهي من الرماني، أحيانا مهما عظمت ذنوب الناس فهذا لا يعني

أن يـتم إقصـاؤهم، ذلـك الإقصـاء هـو الـذي يطيـل مـن أمـد الضياع، كانت رقية محتاجة لمن يحملها كالطفلة بين يديه و لا يتركها وحيدة في طريق مظلم مليء بالشوك، لـو كانـت تمتلك المال الكافي لمتابعة دراستها لما احتاجت للعمل، ولـو كان هنـاك مـا يمنـع الاعتـداء الجنسـي سـواء كـان لفظيـا أو جسـديا لمـا تعرضـت للاسـتغلال بعملهـا بأبشـع الطرق...حتـى لـو اشـتكت لخسرت العمل و نفسها.